

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

11473 العدد 2010 أبريل 27

13 جـادى الأولى 1431 هـ 27 أبريل 2010 العدد 11473

صفحة المدخل الأولى الأخبار الاقتصاد الرأي الملاحق ملفاً

في مزادها للأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة والمجوهرات.. «كريستيز» تركز على السوق العربية

اختصاصية الفن المعاصر في الدار لـ «الشرق الأوسط»: الأزمة المالية وراعنا وتوقع أن نبيع كل معروضات المزاد



لوحة «الثامون» لطفان محمود سعيد



إماراتية تظفر للوحة «مثل كل يوم» لطفان اليراني شادي غادريان (أ.ف.ب)

دبي: محمد نصار
أول ما يطألك عند لدخول إلى مزاد «كريستيز» أشهر المزادات العالمية المعروفة في دبي، هي مكتبة للفنان الإيراني العالمي المعاصر بروي تانافولي تحت عنوان «هيتش» وهي كلمة فارسية تعني بالسرورية لا شيء، لكن بالدخول ستجد أن كل شيء بانتظارك، فإذا اخترت أن تدخل إلى قسم المجوهرات سيستقبلك خاتم ماسي صغير يتصدر لواجهة الخاتم مرصع بقطعة من الماس يبلغ ثمنه مليون دولار أميركي ومجموعة واسعة من المجوهرات النفيسة، كمرصع للمرة الأولى منها قطعتان إيدعهما المصمم اللبناني أنفريد مارشا: هما طقم من الأساور المصنعة من الياقوت الأزرق والماس، متعددة الألوان، مع خاتم ذي تصميم ملثم بقيمة تقديرية قد تصل إلى 30.000 دولار أميركي بالإضافة إلى سوار من حجرين كريمةين الكابوشون والسبينيل، ذي تصميم مسكنير بقيمة تقديرية قد تصل إلى 25.000 دولار أميركي.

وفي مزاد هذا العام يبدو أن «كريستيز» تبدي رغبة في توسيع شريحة المهتمين بمروضاتها وهو ما ينعكس مشاركة عدد من المصممين والتقنيين العرب للمرة الأولى، ومن بين المعروضات الذهبية سوار من الذهب مرصع بأحجار كريمة تمثل أعلام عدة دول عربية وكتب بداخلها كلمة «فديتك» باللهجة الإماراتية، مما يعني كركيزاً أكبر على السوق العربية والإماراتية تحديداً.

وتصحب «كريستيز» اهتمام مزادها هذا لعام على تجوهرات الرأفية، لكي تحصل اسم أشهر مصممين بمنطقة الشرق الأوسط، جنباً إلى جنب مع مجوهرات مصممين أوروبيين، وهو ما يداً وضحا من خلال إعلان الدار انضمام خمسة مصممين جدد من بلدان الشرق الأوسط إلى مزادها، بالإضافة إلى اهتمامها بأعمال فنية تقنيين ورسامين ونحاتين عالميين وإقليميين، من أمثال فاتح المدرس، وعلي عمر فرميص، وبروي تانافولي، وفرهد موشريري وغيرهم، وتوضح لينا قنوره، اختصاصية المجوهرات في «كريستيز» لـ «الشرق الأوسط»، أن «المجوهرات التي يحويها مزاد هذا العام تحاكي أنواعاً لمقتنين حول العالم، وأنه من المتوقع بحكم العلاقات التي نبينها مع زبائننا، أن يأتينا زبائن قاموا بشراء بعض المجوهرات في مزادات سابقة، مشيرة إلى أن معروضات كثيرة مميزة هذا لعام، من ضمنها مجموعة من الخواتم النفيسة وتصاميم كمرصع لأول مرة منها مجموعة تحاكي روح الشرق». وتضيف «كريستيز» إلى أنه ومنذ نشأت مكتبها في دبي وتنظيم أول مزاداتها في المنطقة في عام 2006، ارتفع إقبال عملائها من بلدان الشرق الأوسط خلال مزاداتها لعمامة حول العالم بنسبة تقوى 400 في المائة. كما أن أكثر من 50 في المائة من صلاتها الجدد بمنطقة الشرق الأوسط، ممن شاركوا بمزاداتها دبي، باتوا أكثر شغفا بالمزادات الدولية، الأمر الذي جعلهم يحرصون على المشاركة في مزادات «كريستيز» الأخرى حول العالم.

بدورها، تقول هالة خياط اختصاصية فن المعاصر في «كريستيز»: إن هناك 125 عملاً فنياً في مزاد «كريستيز» يمكنها أن تكتسب منها دائماً على مدار السنة لوجدها.. «لدينا أعمال مميزة من العالم العربي وكنديا من مصر. وردها على من يكون لنا لماذا لا نعرض أعمالاً لتقنيين عرب، نقول إننا لا نبحث عن الجنسية، إنما نبحث عن العمل إن كان جميلاً أم لا، لدينا أعمال مميزة من سورية، ومن مصر ولبنان».

وتشير خياط في حديثها لـ «الشرق الأوسط» إلى أن الأعمال العربية المشاركة هي من أهم الأعمال الموجودة في المزاد، وتضيف: «تتمنى أن يباع هذه الأعمال لمؤسسات عامة: مكاتب ومراكز ثقافية عربية، لكي كراها الأجيال العربية، لأن كل لوحة تعتبر مدرسة بحد ذاتها، بالتقنية، بالموضوع، باللون، بالوضع.. فالجيل الجديد لا يرى أعمالاً عربية مهمة، وبالتالي هو مقتون

Cont. Christie's International Modern and Contemporary Art: A Jewellery Auction Concentrating on Arabic Artworks

بالفن العربي».



سوار من الذهب والأحجار الكريمة للمصممة نادين كانسو



منحوتة هيتش للفنان الإيراني برويز كافانولي باللون الأحمر



زفران كأملا نوحه «شاهد من بغداد» للفنان العراقي حليم الكريم أدعاء عرضها في دار كريستيز بديي لفس (أ.ف.ب)

ودائما في الحديث عن المزادات مؤخرا كطل الأزيمة المائيه وكأثيراتها على نجاح المزاد أو فشله، وهنا نقول خياط: «في مزاد لعام الماضي كمكنا من بيع 88% من معروضاتنا، وفي هذا العام نحن مكفانون وواقفون بأذنا سنبيع كل ما لدينا من معروضات، ولا نلاحظ تداخيات الأزيمة المائيه»، مشيرة إلى أن المنطقة ماضية بخطى حثيثة وواقفة نحو أفق واحدة، وأن عدد العملاء المسجلين من بلدان الشرق الأوسط ارتفع بنسبة 30 في المائة خلال عام 2009، لتتصدر مناطق لعالم في هذا الجانب خلال العام المنكور، تليها تصين الكبرى بنسبة 20 في المائة.

ومن المعروضات الالفة للتلظر في المزاد، التي يصعب على مشاهدها فهم أهميتها بمفرده، عمل للفنان الإيراني فرهد مشيري، هذا العمل الفني عبارة عن اثنين وثلاثين سجادة مصفوفة فوق بعضها لبعض، فيما تقيت السجادات جميعها على شكل طائرة، وتوضح هالة خياط أن لفنان كان يقصد أن السجادة التي تشكهر إيران بصناعتها وعرفت بساط الريح في أساطير الشرق، ثم تعد خيالاً مع اختراع الطائرة وكل يقع في عصر مختلف، «هذا العمل الفني على بساطه يعرض لتبيع بـ 250 ألف دولار»، أما اللوحة الإماراتية الوحيدة في المزاد فهي للفنان التشكيلي الإماراتي عبد القادر الرئيس.

هذا ويمكن للمكتنين والمهتمين الاطلاع على كيبات مزادات دبي المقبلة عبر موقعها على الإنترنت، مع إمكانية مشاركة المكتنين من حول العالم في المزادين المكتنين ومجموعة من الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة لتخوية لرسامين ونحاتين عالميين وإقليميين، من أمثال فاح مدرس، وعلي صر لرميص، وبرويز كافانولي، وفرهد مشيري وغيرهم. يشار إلى أن المزاد سيضم أيضا مجوهرات من عدة دول أوروبية عريقة كمجموعة «بوخ آرت» (Bogh - Art) من المجوهرات التي كجمع بين الأحجار كريمة، والمصمم العالمي فينسيندا غراسيا (Vincente Gracia) المصمم رينيه لاليك (René Lalique)، الذي يصغه كتيرون بأنه رائد حركة الفن الحديث في صناعة المجوهرات. ومن المقرر أن تنظم «كريستيز»، السلسلة التامة من مزاداتها بديي في الفكرة بين 28 - 25 أبريل (نيسان) الحالي، حيث يقام «مزاد الأعمال الفنية العالمية الحديثة والمعاصرة»، ثم يليه «مزاد المجوهرات والساعات - مزاد بديي».